نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

ولا ينظر إليهم و كتب على نفسه الرحمة و تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك و إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين .

عمد المعارض إلى هذه الصفات الآيات فنسقها ونظم بعضها إلى بعض كما نظمها شيئا بعد شيء ثم فرقها أبوابا في كتابه وتلطف بردها بالتأويل كتلطف الجهمية معتمدا فيها على تفاسير الزائغ الجهمي بشر بن غياث دون من سواه مستترا عند الجهال بالتشنيع بها على قوم يؤمنون بها ويصدقون الله ورسوله فيها بغير تكييف ولا بمثال .

فزعم أن هؤلاء المؤمنين بها يكيفونها ويشبهونها بذوات أنفسهم وأن العلماء بزعمه قالوا ليس في شيء منها اجتهاد رأي لندرك كيفية ذلك أو يشبه شيء منها بشيء مما هو في الخلق موجود